الاحوال الحضارية الاسلامية في مدينة ارجان

زينب عون كاظم حلبوص الكلابي

أ.م.د. خالدة حمود سلمان محمد الجبوري

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

الاحوال الحضارية الاسلامية في مدينة ارجان

زينب عون كاظم حلبوص الكلابي
أ.م.د. خالدة حمود سلمان محمد الجبوري

ملخص

يتناول البحث الجوانب الحضارية لمدينه ارجان من عناصر سكان وطبقات مجتمع الى زراعه وصناعه وتجاره وعملات التي كانت تعتمد عليها سكان مدينه ارجان آنذاك حيث ان مدينه ارجان تعد من مدن السكة الرئيسية باقليم فارس

وان مدينة ارجان كانت تتميز بتنوع طبقات المجتمع واختلافها فقد شملت طبقه الامراء والحاشية وطبقه التجار وطبقه الفلاحين اما عناصر المجتمع في ارجان فقط كانوا خليط من الفرس والعرب وايضا من ناحيه العادات والتقاليد في تلك المدينة فمن المؤكد ان الحيوية التي يعبر عنها الخصال كالشجاعة والعزيمة هي احسن ذخر تستند عليه الفضائل الإنسانية

وكانت ارجان تحظى بمكانه خاصه لدى ملوك الفرس حيث كانت تعتبر احد المدن المقدسة لديهم لما كان فيها بيت من بيوت النار المقدسة لدى الفرس

اما من ناحيه الاسواق فاشتهرت مدينه ارجان بكثره اسواقها لكثره مبانيها وعمارتها اما بخصوص الزراعة في مدينه ارجان فتعد من الحرف الرئيسية وعمل بها غالبيه السكان قبل الفتح الاسلامي وبعد الفتح كانت عنايه النظام الاسلامي بالزراعة والفلاحة كبيره ومشهوده حيث شغلت الزراعة مساحات واسعه من المدينة اما من حيث الصناعة فاشتهرت ارجاء منذ اقدم الأزمنة بصناعه النسيج المتعدد الاصناف ونالت شهره واسعه لجودتها ومكانتها وتنوع الوانها اما التجارة فقد شهدت الحركة التجارية في ارجان نشاطا مرموقا خاصه وان هناك شبكه تجاريه كبيره تربط ارجان وحواضر اقليم فارس .

الكلمات المفتاحية : الاحوال الاجتماعية – الأحوال الحضارية – الحضارة الاسلامية – مدينة ارجان

Islamic civilization conditions of the city of Arjan

Asst. Dr. Khalida Hamoud Salman Zainab Aoun Kazem Halbous
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Histo

Synopsis

The research deals with the civilizational aspects of the city of Arjan, from the elements of the population and strata of society to agriculture, industry, trade and currencies that the residents of the city of Arjan depended on at that time, as the city of Arjan is one of the main railway cities in the province of Fars

The elements of society in argan were only a mixture of Persians and Arabs, and also in terms of Customs and traditions in that city, it is certain that the Vitality expressed by the qualities as courage and determination is the best asset on which human virtues are based

Argan had a special place among the Persian kings, where it was considered one of their holy cities, because it had one of the Holy fire houses of the Persians

As for the markets, the city of Arjan was famous for its many markets for its many buildings and architecture, as for agriculture in the city of Arjan, it is one of the main crafts and worked by the majority of the population before the Islamic conquest and after the conquest, the Islamic regime's care for agriculture and agriculture was large and famous, agriculture occupied large areas of the city, but as for trade, the commercial movement in Arjan has witnessed a remarkable activity, especially since there is a large commercial network connecting Arjan and the cities of Fars province .

المقدمة

تعد دراسة الاحوال الحضارية الإسلامية لمدينه ارجان من الدراسات الهامه لانها تبين عناصر السكان وطبقاتهم والعادات والتقاليد التي كانت سائدة في مدينه ارجان وايضا يعكس مدى التطور الحضاري والاقتصادي والاجتماعي لتلك المدينة من حيث الزراعة والصناعة والتجارة والاسواق والعملات.

كما تم التطرق الى الدور الذي لعبه سكان ارجان في الزراعة والصناعة والتجارة في المنطقة.

وايضا اشارت الدراسة الى دور السكان المحليين والوافدين في تشكيل نسيج اجتماعي متنوع وغني بالتقاليد والعادات المختلفة.

اما مصادر المعلومات الواردة في هذا البحث حيث اعتمدت الدراسة على الجانب المكتبي الذي اشتمل على الكتب التاريخية والجغرافية .

مدينة أرجان

تقع مدينة أرجان بين إقليم الأهواز وبلاد فارس، على مقربة من إقليم الأحواز العربي[١] في أقصى الحد الغربي وبذلك تكون على الحدود الذي يفصل بين إقليمي فارس[٢] وخوزستان [٣]في مدخل المدينة توجد قنطرة تعرف باسم "قنطرة ركان"[٤] تروي أراضي المدينة والأراضي المجاورة لها بشكل خاص مدينة "ريشهر"[٥] حيث بعدها تصب القنطرة في البحر عند نهر يسمى "تستر" [٦]، وتعد مدينة أرجان مدينة برية بحرية، سهلية جبلية نظراً لطبيعة موقعها الجغرافي المميز، ويجري الماء فيها ويتدفق بين أراضيها ليصب في البحر، وفيها "كورة سابور"[٧] وتعد أصغر كور فارس، وتوجد في الجانب الشرقي منها كل من : قاش – ريشهر– السجلسان[٨] – فرزك[٩]، بالإضافة لقرية "صاهك"[١٠]، والتي تسمى على اسمها قصبة مدينة أرجان

أولاً: أحوال الاجتماعية في مدينة أرجان:

١- عناصر السكان وطبقات المجتمع:

كانت مدينة ارجان تتميز بتنوع طبقات المجتمع واختلافها، فقد شملت:

١- طبقة الأمراء: عندما حدث خلاف على الحكم بين الأمين والمأمون ولدي هارون الرشيد فقام سكان بلاد فارس بمساعدة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) حتى تولى الخلافة، [١١] فعين قائده طاهر بن الحسين[١٢] حاكما، فاتخذ مدينة أرجان عاصمة له، وقد خلفه في هذا المنصب ابناه وحفيده وابن حفيده، وكان كل واحد منهم يدفع للخلفاء في بغداد خراجاً سنوياً قليلاً[١٣]، في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي ظهرت قبيلة من الأتراك الرحل كانت أكثر قوة مما عداها من القبائل، وكان محمود الغزنوي[١٤] قد أقطع أفرادها مقاطعة بالقرب من ارجان[١٥]، ثم أجلاهم بعد ذلك إلى خرسان، فثار زعيم السلاجقة [١٦] وقادهم لمحاربة الغزنويين، وتمكن من هزيمة مسعود الغزنوي، ثم شق طريقه إلى بغداد

وعبر أرجان فاستقبله الخليفة العباسي استقبالاً حافلاً ومنحه لقب ملك المشرق والمغرب عام (٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥ م)[١٧]،

٢- الحاشية: أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين فخضعت جميع الأعمال المتعلقة بتنظيم الحكم والإدارة [١٨] لأيدي الموظفين الذين يجيدون اللغة العربية من أهالي الأمصار وقد شارك سكان بلاد فارس بخبراتهم الإدارية والحضارية في أعمال الدولة وأقبلوا على تعلم اللغة العربية إقبالاً كبيراً حتى أصبحت اللغة العربية هي اللغة السائدة في فارس طوال حكم الخلافة الإسلامية [١٩] وحتى قيام الدويلات المحلية في أرجان، وقد ساهم سكان أرجان في إسقاط الخلافة الأموية التي ظهرت في خراسان ثم امتدت إلى جميع أنحاء بلاد فارس، كما ساعدوا في إقامة الدولة العباسية وتمكنوا من النفوذ إليها والحصول على مناصب عالية في البلاط العباسي مثل آل سهل وآل نوبخت والبرامكة[٢٠]، وحينما حل السلاجقة في أرجان كان كثير من أجزائها يحكمه ولاة صغار يمسك بعضهم برقاب بعض، فأسقط السلاجقة الدويلات المحلية وحددوا آسيا الإسلامية تحت حكمهم[٢١]، وقد صار هذا العهد أحد العهود المهمة في تاريخ الحضارة لأرجان، لأن الأتراك البدو الأميين سرعان ما وضعوا الفرس في المناصب الرئيسية، وانقلبوا هم أنفسهم إلى رعاة وحماة للعلوم والفنون.

٥- طبقة التجار: نتيجة غنى أرجان بالأراضي الزراعية ومنتجات البحر، والتي ساهمت بامتلاء أسواقها وازدهارها وإقامة العديد من الصناعات والحرف[٢٢] ، فازدهرت التجارة فيها ووطدت علاقاتها التجارية مع البلدان المجاورة.

٨- طبقة الفلاحين: لقد اشتهرت أرجان بخصوبة تربتها وتنوع محاصيلها الزراعية، مما ساعد على انتشار الزراعة، وكان عدد كبير من أبنائها يعملون بها.

٢- <u>عناصر المجتمع في أرجان:</u>

١- الفرس: تعد أرجان من المدن الفارسية التي حظيت بمكانة كبيرة عند الفرس وذلك لوجود بيت من بيوت النار[٢٣] بها فسكنها كثير من ملوك الساسانيين.[٢٤]

٢- العرب: أحدث العرب المسلمون ثورة اجتماعية ودينية في بلاد فارس ونجحوا في إقامة مجتمع جديد على أساس المساواة والعدالة والمعاملة الحسنة[٢٥] فأصبحت فارس ولاية

إسلامية شاركت بجنودها في استكمال الفتوحات الإسلامية جنباً إلى جنب العرب حيث هاجرت قبائل عربية إلى مناطق مختلفة في فارس وأقامت هناك .[٢٦]

٣- العادات والتقاليد في مدينة أرجان:

من المؤكد أن الحيوية التي يُعبَّر عنها الخصال كالشجاعة والعزيمة هي أحسن ذخر تستند عليه الفضائل الإنسانية، ولا خلاف في أن الفرس القدامى قد تعلموا بوجه خاص بميزات امتطاء صهوة الجواد، ونزع القوس والتحلي بقول الصدق[٢٧]، كما كان سكان أرجان يتحاشون ذل الدين كما كانوا كرماء لضيوفهم، وقد ضرب لنا مثلًا هردوت في كرمهم[٢٨]، وذلك أن إغريقيًّا كان قد حارب حتى غطى جسمه بالجروح دفاعًا عن سفينته، ولما أعجب الفرس بشجاعته ورأوا أن جروحه لم تكن مميتة ضمدوها وعاملوه معاملة الشجاع المغوار، وقد كانوا يعتبرون الشراء والبيع في السوق عار[٢٩]، وحتى اليوم لا نجد فارسيًّا ذا مكانة يتنازل بالدخول في حانوت لشراء حاجياته.[٣٠]

وبمقابلَ هذه الصفات الحسنة نجدُ أنَّ الفارس كان ينقصُهُ ضبطُ النفس، سواء في السراء أم في الضراء[٣١]، يُضاف إلى ذلك أنه كان محبًّا للصرف والزهو إلى حَدٍّ كبير، كما كان محبًّا للبذخ، وهذه صفات نجدها في كل الشعوب ذات الثراء وخصوصاً مدينة أرجان، والفرس كسلالة كانوا ولا يزالون مشهورين بحدة البصيرة وسرعة الجواب، والنكات التي تكون أحيانًا في متهى المكر[٣٢]، إضافة لذلك كان سكان أرجان معروفين بإسرافهم وخصوصاً في الطعام، وأنهم كانوا يأكلون ألوان قليلة أصيلة[٣٣]، ولكن كانوا يقدمون ألوان كثيرة بمثابة حلوى، غير أن ذلك لم يكن دفعة واحدة، أما ولائهُم وفخامتها وبذخها فنذكرها إليها عند التحدث عن حياة ملوكهم.[٣٤]

هذا، وقد كان الأرجانيون قبل الاسلام مثل الإغريق يعكفون على الكأس والطاس، وإنهم كانوا يستقرُّون على مسافة هامة، وهم سكارى في المساء، وبعد ذلك في الصباح إذا رأوا أنه لا داعي لتغيير رأيهم الذي استقروا عليه فإنهم ينفذونه، وكان الشخص من أرجان يعتبر إنجاب ذكور عدة ثروة [٣٥]

كان قانون سكان أرجان الذي لم يتغير غايةً في الصرامة، غير أنه لم يكن أحزم من قوانين المملكة التي سبقتْها[٣٦]، فكان الملك يفعل ما يريد غير أنه لم يكن في استطاعته أن

يغير أمرًا كان قد أصدره، وكانت حياة رعاياه وأملاكهم تحت رحمته، ولكن في الوقت نفسه كان الخوف من القتل هو الذي يخفف من حدة إساءة استعمال الحقوق[٣٧]، وكان القانون الجنائي، وهو الذي جعل الموت عقابًا على القتل وهتك الحرمات والخيانة، وما شابه ذلك من جرائم فظيعة[٣٨]. ويظهر أنه كان يطبق كذلك على الجرائم الأقل قسوة، ولكن من جهة أُخرى نجد أن في معاملة بلد فطري أهله متوحشين قبل الاسلام لا سجون منظَّمة فيه؛ كان من المستحيل الحكم بالموت أو التشويه في حالة محاكمة اللصوص وغيرهم من أصحاب الأخلاق الفاسدة، وقد كانت العقوباتُ بالإلقاء في النار ودفن الفرد حيًّا وسلخ الجلد والصلب شائعةً[٣٩] في ذلك الوقت كما كانت في «آشور» من قبل.[٤٠]

وقد كان تعدُّد الزوجات مباحًا في أرجان، وكانت الطبقات العُليا يضعون نساءؤهم في الخُدُور[٤١] وكانت المحفات المستورة تستعمل لحملهن في الأسفار.[٤٢]

وكانت المرأة قبل الاسلام لا تظهر في الكتابات ولا في النقوش المصوَّرة، ولكن من جهة أُخرى لم تكن المرأةُ الريفيةُ محجبة، ومن المحتمل كان مركزها أحسنَ حالًا من أخواتها اللاتي كان محرمًا عليهن الظهورُ في المجتمعات أو استقبال آبائهن وإخوتهن.[٤٣]

ولما كانت هذه هي القاعدة العامة في الشرف، فإن نساء أرجان كن يشاطرنهن فيها، غير أن سبب انحطاط الفرس كدولة عظمى يكمن في أنها كانت تصرف طول يومها في الغزل وفي الأعمال المنزلية الأخرى[٤٤]، الفرس كانوا يعتقدون أن المرأة إذا قامت بعمل ما فإنه يُعَدُّ حَطًّا من قدرها، وقد كان مثلهم الأعلى في هذا الصدد أقل بكثير من المثل الأعلى للمرأة الإغريقية، وذلك أن المرأة الإغريقية على الرغم من أنها كانت حبيسة في بيتها فإنها كانت تصرف طوال يومها في الغزل وفي الأعمال المنزلية الأخرى.[٤٥]

٤- الديانات في مدينة أرجان:

كانت أرجان تحظى بمكانة خاصة لدى ملوك الفرس، حيث كانت تعتبر أحد المدن المقدسة لديهم لما كان فيها بيوت من "بيوت النار" المقدسة لدى الفرس[٤٦]، حيث أنشأ بيت النار الموجود في المدينة أحد ملوك الفرس القديمة ويدعى" قمار" إسم "بهراسف"، وفي بعض المراجع وردت الاكتشافات معبداً كان يدعى "أناهيتا" في عيلام القديمة في منطقة جبلية شمال أرجان معروفة باسم "تنك سروك".

ويذكر الحميري [٤٧] " ... أن الصابئين يزعمون أن ماني الثنوي من أهل حران كان أسقفاً بحران، وقع عزم من الجامكيق، فقال والله لأفسدن عليه شريعته، فقال باثينن وضاع قوم المجوس وجعل أناجيل وتسمي مسيحياً، فقتله سابور أحد ملوك الفرس على الزندقة وصلبه على باب مدينة أرجان"،

وقد بقي تأثير الديانة الزرادشتية ضمن منطقة أرجان حتى بعد دخول الإسلام إليها، حيث بقيت قلعة الجص مركزاً مهماً لأتباع هذه الديانة حتى القرن الهجري الرابع[٤٨]، وقد عثر في أنقاض هذه القلعة على نسخ مكتوبة بخط يد بعض ملوك وكهنة ساسان، كما قيل أنه في منطقة قريبة منها يقع قبر يوحنا الحواري صاحب سيدنا عيسى (عليه السلام)، وهذا ما يؤكد أن للمسيحين تأثير كبير في تلك المنطقة، كما طل أتباع الديانة المسيحية يقطنون منطقة أرجان في ظل دخول الإسلام عليها، بعد تولي الملك الفارسي "شابور بن اردشير بايكان" العرش وقتل كورديانوسرحدثت حروب بين شابور والرومان في المناطق التي كان سكانها من مسيحين واسر منهم عدد كبير مما ادى الى زيادة عدد المسيحين في فارس حيث ابقى سابور عدد من الاسرى في ناحية من انحاء ارجان وقد بنى في هذه المدينة كنيستين للمسيحين اليونانيين والسوريين ولهذا السبب صارت ريواردشير (مدينة الري) مركز المسيحية الفارسية[٤٩]

٥- أسواق مدينة أرجان:

اشتهرت مدينة إرجان بكثرة أسواقها لكثرة مبانيها وعمارتها التي احيطت بمنارة طويلة من الحجارة وكانت أسواق المدينة موجودة بجوار المسجد الجامع الذي يقع في وسط المدينة [٥٠] وعمرت أسواق ارجان طوال العام وذلك لقربها من سوق الاهواز الذي تبعد عنه ستون فرسخا، وكذلك قربها من سوق قصبة الإقليم شيراز[٥١]

ويصف ابن خردذابة[٥٢] أسواق ارجان بقوله " ... كان من ارجان الى سوق الاهواز عشرون سكة، وبينهما وبين النوبندجان سبعة عشر سكة وبينهما وبين شيراز عشر سكة وبينهما وبين اصطخر خمس سكة " كما كان سوق ارجان قريبا من أسواق سنبيل ورامهرمز وعسكر مكرم وتستر فكانت تنقل منه التجارة وسلع الأسواق نحو هذه المدن[٥٣]

وقد خرجت بضائع ارجان من أسواقها نحو البصرة عبر اسك ومنها الى مدينة الدورق[٥٤] والتي تعرف بسرق ثم الى باسيان[٥٥] ومنها الى حصن مهدي[٥٦] كما تبادلت السلع التجارية بأسواق المدينة مع جزيرة في البحر تعرف باسم جزيرة "ابن كاوان" [٥٧] وهي تشتهر أيضا بالأسواق الكبيرة[٥٨]

ويبدو أن التنظيمات الحرفية (الأصناف) بلغت حداً من الأهمية بحيث إن تخطيط المدينة التي بنت الاسواق أساسا على وفق متطلبات الحرفيين اذ يصف المقدسي[٥٩] سوق الحنطة بأرجان بقوله "... لا ترى احسن من سوق الحنطة بها نظيفة طيبة في الشتاء " وكان بالمدينة أسواق لصنع الخبز وبيعه والدبس المصنوع بأرجان من اشهر السلع بأسواقها وبالمدينة أسواق تخص السكر القادم من الاهواز والعسل الاصفهاني[٦٠]

ويوجد بأسواق ارجان نوع من الزيوت عرف بزيت الهرجان او زيت ارجان[٦١] وقد صنعت اغلب الزيوت بأسواقها من زيت الزيتون الذي انتشر بأرضها [٦٢] وقد جاء نحو المدينة وملئ أسواقها الكثير من التمور التي حملها التجار من مدينة اسك وكانت تباع في شتى اسواقها، وكان هنالك أسواق للفاكهة يباع فيها الكروم والفواكه والجوز والاترج والخوخ [٦٣]

وجد بأرجان الرستاق بالقرب من المدينة يعرف "بوستاق الزط"[٦٤] كان ينقل منه محاصيل الفواكه الى سوق المدينة، فضلا عن اللوز المعروف بلوز ارجان وعرف أيضا بلوز هرجان او اورقان [٦٥]

وتعددت أسواق المدينة ومن أشهرها سوق البزازين، ويصفه المقدسي[٦٦] "... عليه أبواب تغلق كل ليلة وهو صفوف متعامدة والابواب من الأربعة جوانب يقابل بعضها بعضا، وقد جاء نحو المدينة وملى أسواقها الكثير من الحصر المصنوعة في مدينة اسك وملئت أسواق ارجان [٦٧]

ومن السلع التي كانت تباع باسواق ارجان الملح الذي يستخرج من ارضها بالقرب من القنطرة التي تقع بين سرق وارجان حيث يوجد وادي يعرف بوادي الملح[٦٨] ، فضلا عما كان يتم استيراده من المدن المجاورة من الملح ومثال ذلك ملح " الطبرزد"[٦٩] القادم من داربجرد وكان بأسواق ارجان الماشية بشتى أنواعها من الخيل والإبل والجياد ويوجد أيضا

أسواق بمدينة ارجان للاسماك بشتى أنواعها وكانت على الجانب القريب من البحر امتلئت بالتجار من داخل المدينة وخارجها كما كان هنالك سوق للصابون الجيد [٧٠]

اما أسواق الصناعات المعدنية بمدينة ارجان فهي متنوعة واشتملت على الكثير من التحف المعدنية المصنوعة من المعادن المستخرجة من ارضها من تحف فضية وذهبية ونحاسية فهنالك معدن يباع باسواق ارجان يعرف بمعدن "المومیان " واحجار الماغنيسيوم والطين الأبيض وكان يصنع منه الأختام[٧١]

وقد كانت المكاييل والموازين بسوق ارجان زائدة عن مكاييل شيراز الربع[٧٢] كما زادت مكاييل الحنطة والشعير بارجان ثلاثة ارطال عن باقي مدن الإقليم وكان قفيز السكر عشرة أمناء بالحجم الكبير وكذلك السلع الأخرى مثل الزبيب والكشمش والذرة والشعير. [٧٣]

وكانت المكاييل تقاس بالمكوك[٧٤] الذي كان نصف القفيز والجريب كان عشرة اقفزة وكان مقدار المكيال حنطة والرطل يقدر بمائة وثلاثين درهما

اما الضرائب التي فرضت على الحوانيت فقد حرص البويهيين على جمعها بشدة من التجار من اجل تغطية الأموال اللازمة لأعداد وتجهيز الجند فضلا عن أموال دار الخلافة التي ترسل إليهم الامر الذي زاد من كاهل وعبء معظم التجار بأرجان وباقي مدن إقليم فارس.[٧٥]

ثانياً: الزراعة في مدينة أرجان:

شجع الإسلام العمل بالزراعة ، وقد وردت آيات قرآنية عديدة بهذا الصدد ، قال الله تعالى [وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ[٧٦]] وقال [وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ [٧٧]] ، وعدَّ الرسول محمد (ﷺ) الزراعة من أطيب كسب المؤمن، ودعا في أحاديثه الشريفة إلى العناية بالزراعة والغرس ، ومن ذلك قوله (ﷺ) : [ما من مؤمن يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة[٧٨]] ، وقد حمل هذا المسلمين على الاعتناء بأراضيهم الزراعية واستخراج خيراتها.

تعد الزراعة في ارجان من الحرف الرئيسة، وعمل بها غالبية السكان، قبل الفتح الإسلامي، وبعد الفتح كانت عناية النظام الإسلامي بالزراعة والفلاحة كبيرة ومشهودة، اذ

شغلت الزراعة مساحات واسعة من المدينة، وكانت هناك عوامل عديدة ساعدت على قيام تلك الزراعة، منها الخصوبة التي تتمتع بها كثيراً من أراضي الاقليم [٧٩] ، والمتكونة من سهول وجبال صالحة للزراعة مع توفر مصادر المياه في اغلب المواضع كالأنهار والقنوات مع ظروف مناخية مناسبة، فضلا عن امتهان السكان لحرفة الزراعة التي يحتاجها المجتمع لشتى الاغراض المعيشية والحرفية ومن العوامل المهمة في ازدهار النشاط الزراعي في ارجان الأنهار اذ تعد من اهم الموارد التي تعتمد عليها الزراعة في كثير من الأحيان العديد من الأنهار ومنها:

١- نهر مسين: وسمي بمسن كذلك مسين نسبة إلى القرية التي يجتمع بها النهر مع نهر طاب ثم يجري النهران المتحدان إلى مدينة أرجان[٨٠]، ويخرج هذا النهر من أسفل أصفهان في الجبال قرب سميرم ، ويمر بموضع يقال له سيسخت قبل أن يلتقي بنهر طاب، وطول النهر أربعون فرسخاً وعرضه من السعة إذ لا يسهل عبوره من دون جهد ولا واسطة.[٨١]

٢- نهر سيرين: ومخرج هذا النهر من جبل "دنباد" بناحية بازرنج[٨٢]، جنوب شرق أرجان[٨٣]، فيسقي فرزك والجلاذجان ويسير بين مدينتي " وايكان ولا رندان " ثم يصب في البحر نحو جنابة حتى يصل الى ارجان.[٨٤]

٣- نهر طاب: ويخرج من جبال اصفهان قرب مدينة المرج فيظهر بناحية السردن بعد أن يمر بنواحي ابرج ومن ثم يصب في نهر المسن[٨٥]، ويذكر المقدسي[٨٦] أن نهر طاب يخرج من جبال أصفهان يمتد على تخوم الإقليم إلى ارجان وعليه السكه تعبر على قناطر، ويسمى أيضاً بنهر الجراحية والجراحى وكردستان[٨٧] ويذكر ابن البلخي[٨٨] أن هذا النهر يبدأ بالزيادة حتى يصل ارجان.

وقد وجد في ارجان ماء يعرف باسم المضار يشرب منه قليل من اهل المدينة ويروي أراضيهم وقد ابتعد عن هذا الماء معظم اهل المدينة لرداءته ولجأوا الى ماء الابار والانهار كما سهلت سراديب وقنوات الماء التي تمر بكافة المدينة على سكانها في ري زراعتهم بسهولة[٨٩]

كما ان البويهيين عملوا على تطور وسائل الزراعة فيذكر ان عضد الدولة البويهي قد بنى على النهر الواقع بين شيراز عاصمة البويهيين ومدينة اصطخر سدا من معدن الرصاص للحفاظ على المياه للزراعة وأنشئ العديد من القنوات التي توصل المياه لري ثلاثمائة قرية بنواحي الإقليم فتنوعت الزراعة وكثرت الفواكه ويبدو من خلال ما ذكرناه أنه كان للبويهيين اهتماما ومعرفة واسعة بأمور الأرض والفلاحة من سقي، بانتظام والإجراءات التي يتخذونها للحد من مخاطر الفيضانات والصيهود وموسم سقوط الأمطار واستغلالها وخطرها على العملية الزراعية(٩٠)

أن توافر المياه وخصوبة التربة وملائمة المناخ، ساعد على نمو الغلات الزراعية فيها، اذ امتازت مدينة ارجان بكثرة زروعها المختلفة مثل بساتين النخيل والفاكهة وتعد من المدن المتنوعة المحاصيل حتى قيل عنها "خزانة فارس والعراق" (٩١) وكانت تنتج انواعاً مختلفة من التمور لا تحصى فخرج من ارضها اجود أنواع التمور والرطب (٩٢) ومن المحاصيل الزراعية الاخرى التي كانت تزرع في المدينة أشجار الجوز وشتى أنواع الفواكه (٩٣) واشجار العنب والتين كان يزرع بأنواع مختلفة وبكثرة (٩٤) وكان أهلها ينتجون افضل أنواع الزيتون في مدن فارس وبعد ان امتلأت رساتيقهم بأشجارها (٩٥) وكانت مشهورة بجودة أشجار الليمون واشجار النارنج(٩٦) ونتيجة لتلك البساتين والاشجار فقد عُدت "ارجان" منبر من منابر الجنة في الدنيا ويؤكد على ذلك ما ذكره ابن مسكويه(٩٧) بقوله "... كانت مدينة ارجان من المدن كثيرة الخيرات المليئة بالزروع والثمار والفواكه " وقد حرص أهلها كباقي مدن فارس على وفرة الشعير واشجار الريحان والسفرجل النادر وجوده الا بأرض ارجان (٩٨)

تمثلت كثرة الحروب من المعوقات البشرية التي واجهت النشاط الزراعي في مدينة ارجان طوال العصر البويهي للسيطرة على المدينة للحصول على الأموال والخراج من جانب ومن الجانب الاخر لاستخراج ما بها من كنوز واموال من بقايا الاكاسرة الفرس القدامى والسيطرة على ما بها من زراعات(٩٩)

ثالثاً: الصناعة في مدينة أرجان:

اشتهرت ارجان منذ أقدم الأزمنة، بصناعات النسيج المتعددة الأصناف ونالت شهرة واسعة لجودتها ومتانتها وتنوع ألوانها، وظل رواج هذه الصناعة مع أخذها بالتطور،

فقد ذاع صيت النسيج ولاسيما ان تنوع الصناعات النسيجية يعود إلى نشاط الزراعة وإسهامها في توفير المواد الأولية الجيدة التي تدخل في صناعة الغزل والنسيج ثم المقدرة الكبيرة والفائقة التي يتمتع بها سكانه من الحرف والصناعات التي أدت بدورها إلى كثرة رؤوس الأموال وازدياد النشاط التجاري الذي يساعد على تصريف المنتوجات الصناعية(١٠٠)، وبالتالي أدت الثروة الطبيعية دورها في وجود نوع من التخصص في الصناعات التي قلت مثيلاتها في الأقاليم الأخرى بسبب هذه الثروة الكبيرة التي يتمتع بها الإقليم، ولعل هذه الصناعة هي استمرار للفترة العباسية والإمارات التابعة لها على الإقليم، وهي صناعات محلية لم تتغير كثيراً تبعاً للتغير السياسي(١٠١)، ويمكن تحديد الثروة الطبيعة وأماكن انتشارها.

تمثل الزراعة عماد الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أرجان، إلا أنها لم تكن الحرفة الوحيدة التي يزاولها أبناء هذا الإقليم، فقد كانت مدن وقرى عديدة من هذا الإقليم يمتهن أهلها إلى جانب الزراعة صناعات مختلفة كان لها الصدى الكبير في نشاط الحركة الصناعية والتجارية (١٠٢) وتوجد صناعات مختلفة في مواضع متعددة فأننا نؤشر وجود صناعات وبشكل عام ان في بلاد فارس أو المشرق الإسلامي وصلت الصناعة قبل الفتح العربي الاسلامي الى أوجها (١٠٣)، وقد سمح الفاتحون العرب المسلمون باستمرار هذه الصناعات، تاركيها في أيدي السكان المحليين، وقد تدرب الكثير من العرب على ايدي ارباب تلك الصناعات في تلك البلاد.(١٠٤)

قامت عدد كبير من الصناعات في مدينة ارجان ومن ابرز تلك الصناعات النسيجية صناعة المنسوجات والملابس فقام اهلها بنسج المناديل وفي ذلك يقول الهمداني "...نسج جرجان، وعمل ارجان"(١٠٥)، وهي حاجة ماسة لأفراد المجتمع على مختلف طبقاته فيذكر هلال الصابي(١٠٦) " .. انما يقام لأمير المؤمنين ايده الله من الكسوة والفرش ... ثمانمائة الف دينار" وقد اشتهرت ارجان بصناعة الثياب الكندكية(١٠٧) وخاصة مع فنون نسجها بالنقوش الذهبية والفضية والاقمشة والاطالس الحريرية فضلاً عن اهتمام الخلفاء بمظاهر الترف ومنها الاهتمام بالملابس الفاخرة ادى الى زيادة الطلب عليها وكانت لها خزائن لحفظ تلك الملابس يطلق عليها أسم "خزانة الخلع السلطانية"(١٠٨)، وصناعة الأنسجة تحولت من

صناعة بسيطة وضرورية إلى فن وذوق رفيع بسبب اهتمام الخلفاء الأمويين والعباسيين واتخذوا لها داراً خاصة للطراز[١٠٩] وعينوا رئيساً للدار يقوم بمهمة الاشراف على العمل وصيانة الآلات وذلك لما يحتاجه الصوف أو القطن أو الكتان أو الحرير من الأصباغ والألوان لإخراج رسوم القماش، وقد اتسع حجم الانتاج الصناعي لها ، وابتكرت أساليب متطورة وجديدة ، فاستعملت مواد عديدة ومختلفة في الأصباغ واستعمل اهلها في الالوان القرمز، والعصفر، والزعفران، ولهذا وجدت هذه الصناعة وتطورت كما اشتهرت مدينة ارجان بصناعة البسط والبزوز والاكسية العجيبة والستور فضلا عن الثياب الكتانية والديباج وأنواع متنوعة من الحلل كانت تصنع بأرجان من المهرة والصناع وأصحاب الحرف [١١٠]

وتوفر بارض ارجان كميات كبيرة وهائلة من محصول الزيتون الذي فاض عن حاجة أهلها فصنع منه اهل المدينة اجود أنواع زيت الزيتون واستخدموه فتي طعامهم ويذكر الادريسي "... ان زيت الزيتون المصنوع بأرجان قد ملئ أسواق العراق وبلاد المشرق بعدما حمله التجار نحوها"[١١١] وصنع اهل المدينة البس الفائض والصابون بشتى انواعه[١١٢] وتنتشر في ارجان الكثير من المعادن على مختلف أنواعها في الجبال ، فقد عمل أهلها بصناعة الحلي واستخدموا في تلك الصناعة المعادن التي كانت تستخرج من جبالها من رصاص[١١٣] ونحاس وحجر المغناطيس كانت تستخرج من جبل بأرجان يعرف بجبل "جيرفيت" على مسافة يومين من المدينة، فصنعوا العديد من أدوات الزينة والتحف المعدنية والخزفية ومن هذه المعادن الذهب[١١٤]، وقد تميزت مدينة ارجان بالصناعة الجلدية فاستخدموا الجلود في صناعة الفوط والقرب الجياد بفضل توافر الثروة الحيوانية [١١٥]

ومن اهم المعوقات التي واجهت النشاط الصناعي في ارجان هي الزلازل التي كانت تهدم المباني والعمران وترهب الناس وتهدم دكاكينهم كما حدث في زلزال سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) وكان زلزال عظيم أصاب نواحي ارجان والاهواز[١١٦] وقد تهدم من جراء ذلك الكثير من العمران حتى حكى أحد شهود العيان لهذه الزلازل بقوله "... انه تصدع ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى رأى السماء منه ثم عاد الى حالة لم يتغير"[١١٧] كما تصدع جبل كبير قريب من ارجان وانصدع فظهر في وسطه درجة مبنية بالاجر والجص قد خفيت في الجبل فتعجب الناس من ذلك[١١٨]

رابعاً: التجارة في مدينة أرجان:

التجارة هي عصب الحياة الاقتصادية في الأقاليم والمدن، وهي سبب لديمومة الحياة بين الناس في توفير عيشهم ومتطلباتهم وهي مهنة قديمة عرفتها البشرية منذ القدم، فقد شجع الدين الإسلامي الحنيف التجارة وكسب المال الحلال، وعمل على ازدهارها، ولمكانة التجارة في حياة المسلمين فقد قدم لنا القرآن الكريم آيات تحث المسلم على العمل بالتجارة، قال تعالى : [فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ][١١٩]، وقوله : [رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [١٢٠]] اذ تُعد التجارة ضرورة من ضرورات الحياة الحضرية، وهي تنشط وتتسع وتتنوع بتنوع السلع الداخلة منها كلما ارتقت حياة الإنسان وتعددت مطالبه وعلى الرغم من الاضطراب، فقد شهدت الحركة التجارية في ارجان نشاطاً مرموقاً خاصة وان هناك شبكة تجارية كبيرة تربط بين ارجان وحواضر إقليم فارس[١٢١] فلا عجب أن يكون منطقة مرور الكثير من التجارات بين الاماكن التي اتصلت بها جغرافياً، ومما ساعد على اكتساب ارجان تلك الأهمية التجارية قربها من الأسواق اذ تقترب من سوق الاهواز عن طريق "البرجان" وهي قرية كبيرة في اخر حدود الاهواز وما بينها وبين ارجان طريق يعرف بسكة ارجان [١٢٢] تمثل الأسواق مراكز للبيع والشراء وتقام الأسواق لوفرة المنتوجات الزراعية والصناعية وقد ساهمت هذه الأسواق في تطور التبادل التجاري ويقول الادريسي "... كان هناك طريق للتجارة على واسط الى بغداد من ارجان الى سوق سنبيل[١٢٣] ثم الى رامهرز ثم الى عسكر مكرم ثم الى تستر وجند يسابور والسوس الى مدينة الطيب ثم واسط وعسكر مكرم"[١٢٤] كما ان هناك سبعة عشر سكة وطريقا يربط ما بين ارجان و النوبندجان سهلت من انتقال البضائع نحو باقي إقليم فارس[١٢٥] حتى ان من شيراز الى خوزستان كان هناك طريق تجاري يمر بأرجان على بعد واحد وعشرون ميلا من "بيذك"[١٢٦] القريبة من ارجان بتسعة اميال خاصة وان المسافة بين ارجان الى شيراز مائة وثلاثون ميلا[١٢٧] ويوجد طرق تجارية بالمدينة سهلة وميسرة ناحية سوق الاهواز الذي يبعد عن ارجان ثمانية فراسخ وعبر قنطرة بأرجان القديمة التي شيدها الملك الفارسي كسرى بطول ثلاثمائة ذراع من الحجارة كانت تمر القوافل التجارية الى ارجان ومنها الى مدينة "دسك" البعيدة عن ارجان

خمسة فراسخ [١٢٨]، ان ارتباط أرجان بالطرق البرية سواء كانت تلك الطرق مع المدن المجأورة حظيت بمكانة كبيرة عند التجار خاصة لمروره بأكثر من مكان في ارجان ووفرة المنتجات الزراعية والصناعية أدت إلى تشجيع التجارة الخارجية وتصدير السلع عن طريق ارجان ثم رامهرز ثم سنبيل ثم رامهرمز الى "تيم" ثم الى مدينة غروة ومنها المدن البازير و بريدن و أيذج وباقي مدن الاقليم [١٢٩]

وتعد مدينة ارجان هي محط رحال للتجار في إقليم فارس وذلك لوجود دور لكبار الامراء في ارض ارجان التي جعلوها مقرا يقضون فيها فصل الشتاء كما انهم يضمنون بذلك تسويق بضائعهم عند من لديهم المال للشراء من الامراء وكبار رجال الدولة[١٣٠]وفي الوقت نفسه كانت تستورد بعض السلع التي تحتاجها من المدن المجاورة لم تكن موجودة بالمدينة مثل سكر الاهواز وعسل أصفهان[١٣١] والصابون والزيوت والفوط والقرب الجياد والثياب الشيرازية وغيرها من المنتجات[١٣٢] وكانت تنقل السلع التجارية التي تفيض عن حاجة المدينة والاقليم نحو سيراف على الساحل الشرقي للخليج فنقلت العديد من البضائع من منطقة دشتي، واردشير خرة، جنوب شرق مدينة شيراز نحو ميناء سيراف ومنها للأسواق التجارية الكبرى في شتى نواحي العالم الإسلامي وقد سهلت التبادل التجاري الطرق التجارة البرية والبحرية والنهرية[١٣٣] ومن هذه الأنهار كان نهر ارجان ونهر الاهواز ونهر الرس والمروين ونهر هراه ونهر سجستان ونهر بلخ ونهر الصفد وغيرهم وكان نهر ارجان ينبع من جبال فارس ويقع فيه ماء مالح تحت العقبة وكان هذا النهر يستخدم في نقل التجارة من والى المدينة [١٣٤] وكان الاصطخري[١٣٥] يرى ان اهل ارجان كانوا يفضلون تجارة البحر ويؤكد ذلك بقوله "... كانت تجارة البحر هي الغالبة على سكان مدينة ارجان لوقوعها على الساحل وعلى البحر")

ومن اهم المعوقات التي واجهت النشاط التجاري في ارجان هبوب الرياح العظيمة وكثرة البرق والرعد والتراب ان كانت النيران تدفق وقطعت الكثير من أشجار النخيل وغرقت العديد من السفن حتى عمت سحابة سوداء ورعد وبرق مخيف واتربة حتى ظن الناس انها القيامة ثم انجلت عن المدينة[١٣٦] ومع مرور الوقت تم تغيير طريق التجارة من خليج فارس _ الهند الى طريق البحر الأحمر _ الهند وكان ذلك بسبب الزلازل المتتالية المدمرة في

المناطق الساحلية أواخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي فانعدم الدور التجاري للموانئ المهمة مثل جنابه وسينيز ومهروبان وسيراف ورحلوا الى سواحل بحر عمان والبحر الاحمر(١٣٧)

خامسا: – عملات مدينة ارجان:

كانت العملات المعدنية المكتشفة في مدينة ارجان وفيرة وتعود الى عصور تاريخية مختلفة غير ان معظم العملات المعدنية التي تم اكتشافها حديثا تنتمي الى ثلاثة عصور وهي " عملات معدنية للسلاطين العيلامين المحليين والعملات المعدنية والعربية والساسانية والعملات المتعلقة بعهد البوييهين، بعد سيطرتهم على المدينة

وتشير المصادر الفارسية بأن مدينة ارجان من مدن السكة الرئيسية بأقليم فارس خاصة في العصر البويهي بعد ظهور، بعد ان أصبحت المدينة محط انظار امراء بني بويه(١٣٨)

ومن خلال تفسير ما وجد على هذه العملات المعدنية جاء لفظ ارجان على العملة الساسانية بشكل (أ.ر.ك.ا.ن) وعلى العملات العربية والإسلامية بشكلين (ارجان _اركان) (١٣٩)اما الشكل الصحيح لهذا الاسم هو أركان وقد عرب الى أرجان.

عملات من أرجان بعهد أبو شجاع عضد الدولة البويهي (١٤٠)

الخاتمة

كان هدف الدراسه هو معرفه الاحوال الحضاريه لمدينه ارجان بمختلف جوانبها وكيف اثرت فيها حيث تمكنا خلال الدراسه التعرف على عناصر السكان الذين يقيمون في تلك المنطقه وهم خليط من الفرس والعرب

اما المصدر الرئيسي للسكان فهو الزراعه والذي يعد الحرفه الاساسيه التي من خلالها توفرت المواد الاوليه التي تعتمد عليها المدينه في الصناعه والتجاره فمن خلال الزراعه نشطه الاسواق التي اعتمدت على ما توفره تلك الحرف من منتوجات صالحه للاستهلاك وتعرفنا على اهم الموارد التي تعتمد عليها الزراعه في ارجان وهي نهر مسين ونهر سيرين ونهر طاب

وايضا كشفت الدراسه العملات التي اعتمدت عليها ارجان وخاصه في العهد البويهي حيث اصبحت المدينه محط انظار امراء بني بويه بعد سيطرتهم على مدينه ارجان

اما من الناحيه الدينيه فقد كانت الديانه الزرادشتيه سائده في بادئ الامر حتى دخول الاسلام.

المصادر والمراجع

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر الاولية

* ابن الاثير، علي بن محمد، (ت٦٣٠هـ/ ٩٧٠ م)

١-الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت لبنان)، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

* الادريسي، محمد بن عبد الله الحموي الحسيني، (ت ٦٥٠هـ/ ١٠٦٤م)

٢-نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (مطبعة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢)

* الاصبهاني، بن عبد الله (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

٣- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق، محمد المرزوقي واخ رون، (الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م)

* الاصطخري، اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م)
٤ –مسالك الممالك ، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٢٧م)
* البغوي ، محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ/ ٩٢٩م)
٥ –تفسير البغوي، تحقيق، عثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحراش، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)
* البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)
٦ –معجم ما استعجم من أسماء البالد والمواضع، تحقيق، مصطفى السقا، ط٣(،عالم الكتب، بيروت، بلا ت)
* البيروني ، محمد بن احمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)
٧ –في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)
* ابن تغرى بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)
٨–النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب المصرية، بلا ت)
* ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)
٩– المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١(،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)
* الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ٩٩٤م)
١٠–الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان عباس، ط٢ ،(مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، مطبعة دار السراج، ١٩٨٠م)
* ابن حوقل، محمد بن حوقل الموصلي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)
١١ –صورة الارض، (دار صادر ليدن، بيروت، ١٩٣٨)
* ابن خرداذبه ، عبيد الله ابن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)
١٢– المسالك والممالك، (دار صادر افست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م)

* خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)
١٣- ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق، خليل شحادة، ط٢ ،(دار الفكر، بيروت ،١٩٩٨).
* ابن خلكان، احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
١٤- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، ط٤(دار صادر، بيروت،١٩٧١ .)
* الدمشقي ، ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن احمد (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)
١٥- توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق، محمد نعيم العرقسوسي، ط١(،مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩٣)
* الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
١٦- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣)
* الرازي، زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)
١٧- مختار الصحاح، تحقيق، يوسف الشيخ محمد، ط٥(،المكتبة النموذجية، صيدا، بيروت ،١٩٩٩)
* الزبيدي ، محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
١٨-تاج العروس من جواهر القاموس، (مكتبة الحياة، بيروت، بلات)
* السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)
١٩-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المشرفة، (مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ)
* الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت ٥٤٨هـ /١١٥٣ م)
٢٠ -الملل والنحل، (مؤسسة الحلبي للمطبوعات، القاهرة، بلا ت)
* الصابي، ، هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م)

٢١ –رسوم دار الخالفة تحقيق، ميخائيل عواد، (بغداد، مطبعة العاني،١٩٦٤م)
* الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/ ٩٢٤م)
٢٢– تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢(،دار التراث بيروت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)
* ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)
٢٣– مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، تحقيق، علي محمد البجأوي، (دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٣هـ)
* العكبري، ابي البقاء (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م)
٢٤ –شرح ديوان ابو الطيب المتنبي بشرح ابو البقاء العكبري، تحقيق، مصطفى السقا وابراهيم الايباري وعبد الحفيظ شلبي، ط١(،دار المعرفة بيروت، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)
* العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
٢٥–مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١(،المجمع الثقافي، ابو ظبي، ١٤٢٣هـ)
* ابو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)
٢٦ –تقويم البلدان، (دار صادر، بيروت،١٨٥٠ م)
* ابن الفقيه الهمذاني، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني (ت٣٤٠هـ /٩٥١م)
٢٧ –كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهادي، ط١(عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م)
* قدامة بن جعفر، قدامة بن جعفر البغدادي (ت ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م)
٢٨ –الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق، محمد حسين الزبيدي، (دار الرشيد للنشر بغداد، ١٩٨١)
* ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)
٢٩ –المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة، ط٢(،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م)
* القزويني، ، زكرياء بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)
٣٠ –اثار البالد واخبار العباد، (دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)
* ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب (٤٢١هـ/١٠٣٠م)

٣١-تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق، سيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ)
* المقدسي ، شمس الدين بن احمد بن ابي بكر (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)
٣٢ -أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣(،مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م)
* المقري التلمساني، شهاب الدين احمد بن محمد المقري (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)
٣٣ -نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق، احسان عباس، (دار صادر، بيروت لبنان، ١٩٠٠)
* ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)
٣٤-لسان العرب، ط٣(،دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ)
* النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)
٣٥ -نهاية الارب في فنون الادب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،١٤٢٣هـ)
* ابن الوردي، سراج الدين عمر بن المظفر (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)
٣٦ -تاريخ ابن الوردي، ط١(،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م)
* ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)
٣٧- البلدان، ط٢(،دار صادر بيروت، ١٩٩٥م)

ثالثا: المراجع الثانوية

* الالوسي ، محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م)
٣٨-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق، على عبد الباري عطية، ط١(،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ)
* احمد مختار، عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)
٣٩- معجم اللغة العربية المعاصرة،)عالم الكتب، ٢٠٠٨
* دوزي ، رينهارت
٤٠-تكملة المعاجم العربية، ترجمة، محمد سليم النعيمي. ط١(وزارة الثقافة واالعالم، العراق، ٢٠٠٠)
* الشيخلي ، صباح ابراهيم (١٣٥٤هـ/١٩٧٦م)

٤١-الاصناف في العصر العباسي نشأتها وتطورها، بحث التنظيمات الحرفية للمجتمع العربي الاسلامي،)بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦م)

* العبيدي ، صالح حسين (١٣٤٠هـ/١٩٨٠م)

٤٢-الملابس العربية في العصر العباسي الثاني، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٣٤٠هـ،١٩٨٠م)

* اثر، كريستنس

٤٣- ايران في عهد الساسانيين، تر جمة، يحيى الخشاب، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م)

* لسترنج

٤٤- بلدان الخلافة الشرقية يتنأول صفة العراق والجزيرة وإيران واقاليم اسية الوسطى منذ الفتح الاسالمي حتى أيام تيمور، تحقيق، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (مطبعة الرابطة، بغداد ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)

رابعا : البحوث

* مريكب ، محمد زين العابدين محمد

٤٥ -مدينة أرجان في العصر البويهي دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م)، (بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، العدد ١٠ ،القاهرة، ٢٠٢٢)

• هيلة بنت محمد بن علي

٤٦-النشاط التجاري وابعاده الاقتصادية في ميناء سيرأف خلال العصر العباسي الاول، (مجلة العلوم العربية والانسانية العدد٣ المجلد ٧ ،جامعة القصيم السعودية، ٢٠١٤)

الهوامش:

()الاحواز: بلاد بين البصرة وفارس بها عمارات ومياه وأودية كثيرة بناها سابور بن ارشير وهي من أجّل مدن البصرة. ينظر: المقدسي،شمس الدين بن احمد بن ابي بكر(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط١، (مطبعة مدبولي،القاهرة،١٩٩١م)،ص٣٠١-٣٠٢؛ الادريسي،محمد بن عبد

الله الحموي الحسيني(ت٦٥٠هـ/١٠٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (مطبعة الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٢م)،ج١/ ص٤٠٤.

[٢]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٠؛ المهلبي، الحسن بن احمد (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، الكتاب العزيزي المسالك والممالك، تحقيق، تيسير خلف، ط١، (التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،٢٠٠٦)، ص ١٢٥؛ العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الامصار، ط١، (المجمع الثقافي، ابو ظبي، ١٤٢٣م)، ج٣/ ص٢٧.

[٣]() ابن خرداذبه،عبيد الله بن عبد الله(ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسالك والممالك، (دار صادر افست ليدن،بيروت،١٨٨٩م)،ص٤٢؛ الأصطخرى،اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، (مطبعة بريل،لندن،١٩٢٧م)،ص٨؛ ابن حوقل، محمد بن حوقل الموصلي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الأرض، (دار صادر،لندن،بيروت،١٩٣٨م)،ج٢/ ص٢٥٢؛ ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢،(دار صادر بيروت،١٩٩٥م)،ج١/ ص٢٨٤- ٢٨٥.

[٤]() قنطرة ركان: قنطرة كسروية طويلة أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجارة على وادي ارجان وفيها كهف في جبل ينبع منه ماء من حجارته فيكون منه الموميا الابيض الجيد، ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، أحمد بن محمد بن إسحاق (ت٣٤٠هـ/٩٥١م)، كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهادي، ط١ (عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م)، ص ٤٠٨؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢/ ص ٢٧٤.

[٥]() ريشهر هي ناحية من كورة ارجان كان ينزلها الفرس كشبه دفتران وهم كتابه الجستق وهي الكتابة التي كان يكتب كتب الطب والنجوم والفلسفة وليس بها اليوم أحد يكتب بالفارسية ولا بالعربية ينظر:: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣/ ص١١٢.

[٦]() تستر: هي مدينة مشهورة وتعد قصبة الاهواز ويحيط بها الماء بناها احد ملوك الفرس القدامى ويدعي "شابوا" وهي مبنية من الحجارة المحكمة واعمدة الحديد خلاط الرصاص وهي مدينة كثيرة الخيرات والغلات وكان بها صنائع اكاسرة الروم الذين سكنوا هذه المدينة ويوجد بها الديباج والحرير والخز والستور والبسط والفرش فتحها ابو موسى الاشعري ووجد بها ميتا في ابزون من نحاس من نحاس معه دراهم من احتاج الى تلك الدراهم اخذها فكتب ابو موسى الاشعري للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بهذا الامر فارسل عمر اليه انه نبي الله دانيال وغسله وكفنه وصلى عليه وادفنه وينسب اليها العديد من العلماء مثل سهل بن عبد الله التستري وقد سمي النهر نسبة إلى المدينة وغيرهم ينظر: القزويني، زكرياء بن محمد بن محمود =(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ، اثار البلاد واخبار العباد، (دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، ص١٧١ ؛ الحميري ،محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق احسان عباس،ط٢،(مؤسسة ناصر للثقافة،بيروت، مطبعة دار السرج،١٩٨٠م)، ص١٤٠.

[٧] (() كورة سابور: وهي أصغر كور فارس مساحة، بناها الملك سابور وأن معظم مدنها بناؤها من الطين ويستعمل فيها الجص والحجارة وهي من العمران والسعة والخصب واشتباك الأبنية، وأخصب كور سابور كازرون، والنوبندجان، وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون، للمزيد ينظر:: الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٠٧-١٠٩؛ ابن حوقل؛ صورة الأرض،ج٢/ ص٢٣٦؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٠٤؛ ابن الوردي، سراج الدين عمر بن المظفر(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق، أنور محمود زناتي ط١(مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٨)، ص ١٢٠.

[٨] () السجلسان، مدينة تاريخية صغيرة تقع غربي مدينة ريشهر بحوالي ١٠ فراسخ، ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤١٢.

[٩]() ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤٦-٤٧؛ ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص٤١٠؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص١١٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٠٤.

[١٠]() صاهك: وتعرف هذه القرية باسم "صاهك الغرب" وهي على مقربة من كرمان بمسافة عشرون فرسخا، ويوجد في هذه المدينة بئر مشهور لا قعر فيه فيذكر ان اهلها قد امتحنوا قعرها بالمثقلات والارسان فلم يقفوا منها على عمق يفور منها الدهر كله، ويخرج من هذا البئر ماء كثير يدير الرحى ويروي رساتيق ارجان بالماء وفي هذا الموضع المعروف بصاهك كان قتال الخوارج الارازقة والمهلب بن ابي صفرة في مطلع العصر الاموي اثناء ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق للمزيد ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٥١؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج٢/ ص١٧٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣/ ص٣٩٠؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٢٣؛ القزويني، اثار البلاد، ص١٤١؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٥٣.

[١١]() البكري،عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع،تحقيق مصطفى السقا،ط٣،(عالم الكتب،بيروت،بلا ت)،ج١/ ص٢٤٩.

[١٢]() طاهر بن الحسين، طاهر بن الحسين بن زريق بن ماهان الخزاعي، قائد عسكري عباسي كبير ووالي خراسان والمشرق العباسي، ومؤسس السلالة الطاهرية. ينظر: ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون،تحقيق خليل شحادة،ط٢،(دار الفكر، بيروت،١٩٩٨م)، ج٣/ص ٢٩٢؛ الصفدي،صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد

الله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الشعور بالعور، تحقيق، عبد الرزاق حسين، ط١، (دار عمار الأردن، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ص ١٥٢.

[١٣]() الطبري،محمد بن جرير(٣١٠هـ/٩٢٤م)،تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،ط٢،(دار التراث،بيروت،١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج٢/ ص ٧٣، ٧٥؛ البكري، معجم ما استعجم، ج١/ ص١٢٤.

[١٤]()محمود الغزنوي، هو ابو القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين لقب بسيف الدولة، ثم لقبه الخليفة القادر بالله لقب ابيه يمين الدولة وفاتح الهند. ولد في خراسان وكان معروفًا بالشجاعة والكرم والأخلاق الحميدة. ينظر: ابن خلكان،احمد بن محمد بن ابراهيم(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،تحقيق احسان عباس ،ط٤،(دار صادر بيروت،١٩٧١م)، ج٥/ص١٧٥

[١٥]((ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤٢، ١٩٥؛ قدامه بن جعفر، قدامة بن جعفر البغدادي (ت٣٥٤هـ/٩٤٨م)،الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي ،(دار الرشيد للنشر بغداد،١٩٨١م)،ص٨٩.

[١٦]() ركن الدنيا والدين أبو طالب محمد طغر بك بن ميكائيل بن سلجوق، (٣٨٥ / ٤٥٥ هـ-٩٩٥ /١٠٦٣ م) كان زعيما تركمانيا ومؤسس الدولة السلجوقيه وأول سلاطينها. ينظر: البيهقي، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت٥٦٥هـ/ ١١٦٩م)، تاريخ بيهق، ط١، (دار اقرأ، دمشق، ١٤٢٥هـ)، ص١٨١.

[١٧]() القزويني، اثار البلاد، ص١٨٨.

[١٨]() شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ط١، (دار المعارف، مصر، ١٩٩٥)، ج٣/ ص١٩.

[١٩]() عدنان محمد زرزور، مدخل الى تفسير القران وعلومه، ط٢، (دار القلم، الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص٢٨.

[٢٠]() القزويني، آثار البلاد، ص ١٤١.

[٢١]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٤٢.

[٢٢]() ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤٦، ٤٧؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص١١٣؛ ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص٤١٠؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٣٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٠٤.

[٢٣]((الشهرستاني،محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل،(مؤسسة الحلبي للمطبوعات، القاهرة، بلا ت)، ج٢/ ص٥٩؛ النويري،احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأربفي فنون الادب،(دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٣)،ج١/ ص١٠٨.

[٢٤]()الحميري، الروض المعطار، ص٢٥.

[٢٥]() الطبري، تاريخ الطبري، ج٤/ ص٣٤٢.

[٢٦]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص٨٣.

[٢٧]()ابن قتيبة الدينوري،عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف،تحقيق ثروت عكاشة،ط٢(الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٩٢)،ص ٦٦٣.

[٢٨]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص٩٧.

[٢٩]() الطبري، تاريخ الطبري ج٢/ص ٩١، ٩٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ج١/ص٥٣.

[٣٠]() الاصبهاني،احمد بن عبد الله(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد المرزوقي واخرون،(الدار التونسية للنشر ،تونس ،١٩٧١م)، ص٢٧٧.

[٣١]() الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٢٠.

[٣٢]() الحميري، الروض المعطار، ص٢٥.

[٣٣]() العكبري،ابي البقاء، شرح ديوان ابو الطيب المتنبي بشرح ابي البقاء العكبري،تحقيق مصطفى السقا والراهيم الايباري وعبد الحفيظ ،ط١،(دار المعرفة بيروت،١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)،ج٢/ ص١٦٤؛ الرازي،زين الدين محمد بن ابي بكر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط٥، (المكتبة النموذجية ،صيدا بيروت،١٩٩٩م)،ص ١٦-١٧.

[٣٤]((الطبري، تاريخ الطبري، ج٢/ ص ٩٤؛ ابن الاثير،عز الدين علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/٩٧٠م)، الكامل في التاريخ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري،(دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ،١٤١٧هـ /١٩٩٧م)، ج١/ ص ٣٧٨.

[٣٥]() الزبيدي،محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)،تاج العروس من جواهر القاموس،(مكتبة الحياة، بيروت ،بلا ت)، ج٥/ ص٤٠٢.

[٣٦]((ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٤٢؛ ياقوت الحموي معجم البلدان، ج١/ص٢٨٤- ٢٨٥.

[٣٧]() ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤٦-٤٧؛ ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص٤١٠؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص١١٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٠٤.

[٣٨]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٢؛ البكري، معجم ما استعجم، ج١/ ص٢٤٩

[٣٩]() ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١/ ص٢٨٤- ٢٨٥.

[٤٠]() البكري، معجم ما استعجم، ج١/ ص٢٤٩.

[٤١]() الخِدْر في العربية هو ستر يُمَدُّ للنساء في ناحية البيت، ثم يقال نساء مُخَدَّرات أي إذا لَزِمْنَ الخِدْر، وفي كلام العرب معنى آخر للمُخَدَّرات وهو الكريمات من النساء اللواتي لا يَبْرَحْنَ خُدُورَهُنَّ فَهُنَّ يتستَّرْنَ من الرجال، للمزيد ينظر: الصاحب بن اسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، المحيط في اللغة، ط١، تحقيق، محمد حسن ال ياسين، (عالم الكتب بيروت، ١٩٩٤)، ج٤/ ص٢٩٩؛ احمد

مختار،عبد الحميد عمر(ت٦٥٠هـ/٢٠٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة،(عالم الكتب،٢٠٠٨م)، ج١/ ص٥١٨.

[٤٢]() هيلة بنت محمد بن علي، النشاط التجاري وابعاده الاقتصادية في ميناء سيراف خلال العصر العباسي الاول، (مجلة العلوم العربية والانسانية العدد٣ المجلد ٧، جامعة القصيم السعودية، ٢٠١٤)، ص١٢٠٥-١٢١٣.

[٤٣]() المقري التلمساني، شهاب الدين احمد بن محمد(ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق، احسان عباس، (دار صادر، بيروت لبنان، ١٩٠٠)، ج١/ ص ٣١٢.

[٤٤]() ابن الفقيه الهمذاني، كتاب البلدان، ص ٤٠٨.

()[٤٥] الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩.

[٤٦]() الشهرستاني، الملل والنحل، ج٢/ ص٥٩؛ النويري، نهاية الأرب، ص١٠٨؛ الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني (١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،تحقيق علي عبد الباري عطية،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥)،ج٩/ ص ١٢٣.

[٤٧]() الروض المعطار، ص٢٥.

[٤٨]() ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢/ ص٢٤٢؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٢٠.

[٤٩]() مريكب ،محمد زين العابدين محمد، مدينة ارجان في العصر البويهي دراسة في اوضاعها السياسية والحضارية (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م)، بحث منشور في مجلة الجامعة المصرية للدراسات التاريخية ،عدد١٠،القاهرة ،٢٠٢٢م،ص٣٠٢.

[٥٠]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٥

[٥١]() الدمشقي، ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن احمد(ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق، محمد نعيم العرقسوسي، ط١، (مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩٣)، ج١/ ص١٨٧

[٥٢]()المسالك والممالك، ص٤٢

[٥٣]() الاصطخري ، المسالك والممالك، ص ٩٥

[٥٤]() مدينة الدورق، مدينة كبيرة مدينة عامرة بأهلها وبها من أخلاط الناس جمل ومتاجرها كثيرة وتسمى مدينة الرستاق وبغربيها مدينة باسيان على مرحلتين منه وتبعد عن مدينة ارجان عشرة فراسخ. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٣٩٥

[٥٥]() باسيان، مدينة وسطة في الكبر عامرة يشقها نهر فيصير نصفين وهي فرجة حسنة من داخلها وخارجها وبين باسيان وحصن مهدي مرحلتان غربا. ينظر:، الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٣٩٥

[٥٦]() الاصطخري ، المسالك والممالك، ص ٩٥

[٥٧]() جزيرة كاوان، هذه الجزيرة كانت تعتبر من أملاك ملك الفرس ومنه جائت التسمية كاوان أو كاڤان بمعنى ملك يخص الملك، وقد جاء في المصادر العربية تسمية الجزيرة باسم جزيرة كافان. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/ ص١٣٩

[٥٨]() الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٢٥

[٥٩]() احسن التقاسيم، ص٤٢٥

[٦٠]() النويري، نهاية الارب،ج١/ ص٣٧٠

[٦١]() دوزي،رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي ،ط١،(وزارة الثقافة والاعلام ، العراق،٢٠٠٠م)،ج٥/ ٣٩٤

[٦٢]() ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١/ ص١٤٣؛ ابن عبد الحق،صفي الدين محمد عبد المؤمن(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي ،(دار المعرفة ، بيروت،١٣٧٣)،ج١/ ص٥٢

[٦٣]() الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤١٢

[٦٤]() من رستاق الزط الى مدينة ارجان اثنا عشر فرسخا، المهلبي، المسالك والممالك، ص١٢٣.

[٦٥]() دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج٩/ ص ٢٨٦

[٦٦]() احسن التقاسيم، ص٤٢٥

[٦٧]() الادريسي، نزهة المشتاق،ج١/ ص٤٠٠

[٦٨]() وادي الملح يقع في شمال الشرقي لجبل خآب في مجرى نهر مهران العظيم. الحميري، الروض المعطار، ص٣١٥.

[٦٩]() الملح الطبرزذ هو الصلب الذي ليس له صفاء. دوزي رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ج٧/ ص١٤

[٧٠]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٢

[٧١]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٣

[٧٢]() الاصطخري ، المسالك، ص ٥٦

[٧٣]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٥٢

[٧٤]() والمكوك: طاس يُشْرَبُ به، والمكوك: مكيال، والجمع مكاكيك ومَكاكِيّ وهو صاع ونصف. ينظر:، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ)، ج١٠/ ص٤٩١

[٧٥]() الاصطخري ، المسالك والممالك، ص ١٥٦

[٧٦]() سورة يس، الآية ٣٣

[٧٧]() سورة الرحمن، الآية ١١

[٧٨]() البغوي، محمد بن عبد العزيز (ت٣١٧هـ/٩٢٩م)،تفسير البغوي، تحقيق، عثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحراش، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج١/ ص٣٣٢

[٧٩]() ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٤/ ص ٣٨؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٩٨-٩٩؛ ابو الفداء،اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان،(دار صادر بيروت،١٨٥٠م)، ص٣٣٦.

[٨٠]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢/ ص٢٤٣.

[٨١]() ابن البلخي،(ت٥١٠هـ/١١١٦م)، فارس نامة، تحقيق وترجمة يوسف الهادي ،(الدار الثقافية للنشر،القاهرة ،١٤٢١)،ص١٤٠.

[٨٢]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٢١.

[٨٣]() لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية يتناول صفة العراق والجزيرة وايران واقاليم أسية الوسطى منذ الفتح الاسلامس حتى ايام تيمور ، تحقيق بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (مطبعة الرابطة ،بغداد،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)،ص٣٠٩.

[٨٤]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢/ ص٢٤٣.

[٨٥]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢/ ص٢٤٢.

[٨٦]() أحسن التقاسيم، ص٣٢٧.

[٨٧]() لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٠٦.

[٨٨]() فارس نامة، ص١٤٠.

[٨٩]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٤٤٨.

[٩٠]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٦١، ٢٦٩؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٣٠-٣٣١.

[٩١]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

[٩٢]() الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٢٨.

[٩٣]() ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ج١/ ص٤٠٨.

[٩٤]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

[٩٥]() ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص٤٠٨؛ العمري، مسالك الابصار، ج١٥/ ص ٧٩؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ج٤/ ص٣٤٢،

[٩٦]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٢٥.

[٩٧]() احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تحقيق سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،١٤٢٤)، ج٥/ ص٣٦٥.

[٩٨]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٣.

[٩٩]() ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج٧/ ص٢٩٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧/ ص٤٧٢.

[١٠٠]() ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤٦، ٤٧؛ ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص٤١٠؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص١١٣ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤٠٤.

[١٠١]() السخاوي،علي بن محمد بن عبد الصمد(ت٦٤٣هـ/١٢٨٥م)، سفر السعادة وسفير الافادة،تحقيق احمد الدالي، ط٢،(دار صادر بيروت،١٩٩٥)، ج٢/ ص ٥٣-٥٤.

[١٠٢]() الزبيدي، تاج العروس ج٥/ ص٤٠٢

[١٠٣]() اثر، كريستنس، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة، يحيى الخشاب، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م)، ص١١٤؛ فلاديمير بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ترجمة، حمزة طاهر، ط٣، (مصر، دار المعارف، ١٩٥٨ م)، ص ٤٨.

[١٠٤]() الشيخلي، صباح ابراهيم، الاصناف في العصر العباسي نشأتها وتطورها، بحث التنظيمات الحرفية للمجتمع العربي الاسلامي، (بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦)، ص ٢١١.

[١٠٥]() الهمداني، احمد بن الحسين بن يحيى بديع الزمان(ت ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م)، مقامات بديع الزمان الهمداني ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، (المكتبة الازهرية، مصر ١٩٢٣) ،ص ٢.

[١٠٦]() الصابي، هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م)، رسوم دار الخلافة تحقيق، ميخائيل عواد ، (بغداد ، مطبعة العاني، ١٩٦٤م) ، ص٢٦.

[١٠٧]() الثياب الكندكية، إنها قماش من صوف سميك وأصل الكلمة الفارسية كندكي صيغ من كنْدَه، المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٢؛ دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج٩/ ص١٥١.

[١٠٨]() العبيدي ، صلاح حسين ، الملابس العربية في العصر العباسي الثاني ، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٣٤٠هـ،١٩٨٠م) ، ص٣٣.

[١٠٩]() احمد حسن الزيات، (ت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م(،مجلة الرسالة، ج12/ ص ٣٩.

[١١٠]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٠.

[١١١]() الادريسي، نزهة المشتاق،ج١،ص٤١٢.

[١١٢]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٤٢٥.

[١١٣]() الرصاص: هو بالرومية كسطرين، ولهذا يجيء في كتب الكيمياء قسطير، وقيل: أنه بالسريانية أنكاو، وما أضنه إلا للأسراب أو أنه مشترك بين الرصاص، والعربية أيضاً الصرفان، ويبدو أن جزيرة سرندين قد أختصت بهذا النوع من المعادن على غيرها من باقي المعادن، وله معدنان أحدهما في جبل لز، والآخر في لونك من حدود كله لكنه ليس في غزارة الأول. ينظر: البيروني، محمد بن احمد البيروني الخوارزمي (ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٩)، الجماهر في معرفة الجواهر، ص٢٨١-٢٨٢.

[١١٤]() الذهب : هو بالرومية خروصون ، وبالسريانية ذهباً ، وبالهندية سورون ، وبالتركية الطن ، وبالفارسية زر ، وبالعربية بعد الذهب النضار ، ويقال : لما استغنى عنه بخلوصه عن الإذابة =العقيان ، وهو مثل الموجود في براري السودان ، وقيل : إن الذهب سمي ذهباً لأنه سريع الذهاب بطيء الإياب إلى الأصحاب ، وقيل : سمي بالذهب لأن من رآه بالمعدن بهت له ويكاد عقله يذهب ، ويقال : رجل ذهب إذا أصابه ذلك ، وقيل لديوجانس : لمَ أصفر الذهب؟ قال : لكثرة أعداءه ، فهو يفرق منهم ، وفي ديوان الأدب : إن العسجد هو الذهب ، وهذا الاسم يجمع الجواهر كلها من الدر والياقوت ، وليس كذلك فأن الذهب وحده ذا سمي عسجداً ولم تسمى تلك الجواهر عسجداً على حدتها. ينظر: البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، ص٢٥٢-٢٥٣.

[١١٥]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٤٢.

[١١٦]() ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٢/ ص٨٠؛ ابن تغري بردي،يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الضاهري(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(وزارة الثقافة والارشاد القرمي ، دار الكتب المصرية ، بلا ت)،ج٥/ ص٥٣

[١١٧]() النويري، نهاية الارب، ج٢٣، ص٢٢١

[١١٨]() ابن الاثير، الكامل، ج٨/ ص١٠٨؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٣/ ص٢٢١؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،(دار الكتاب العربي بيروت،١٩٩٣م)،ج٣٢/ ص١٤؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١/ ص٣٤٣.

[١١٩]() سورة الجمعة، اية ١٠.

[١٢٠]() سورة الاسراء، اية ٦٦.

[١٢١]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٩.

[١٢٢]() قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٢٥.

[١٢٣]() سوق سنبيل: سوق متنوع بمختلف المنتجات يقع على الجانب الشرقي من أرجان على بعد ١٢ فرسخ. الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٣٤

[١٢٤]() الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ص٤٠٢.

[١٢٥]() قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة،ص١٢٥، .

[١٢٦]() بيذك: مدينة تقع بين مدينتي أرجان وشيراز على بعد تسعة أميال من أرجان. الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ ص٤١٥.

[١٢٧]() الادريسي، نزهة المشتاق، ج١/ص٤٠٢.

[١٢٨]() ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤٣.

[١٢٩]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٢٠.

[١٣٠]() القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤/ ص٣٥٨.

[١٣١]() النويري، نهاية الارب، ج١، ص٣٧٠.

[١٣٢]() المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٢.

[١٣٣]() هيلة بنت محمد ، النشاط التجاري وابعاده الاقتصادية، ص١٢٠٥-١٢١٣

[١٣٤]() المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٩-٢٤.

[١٣٥]()المسالك والممالك، ص٦٥-٩٣.

[١٣٦]() ابن الجوزي،عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطل ومصطفى عبد القادر عطل ،ط١،(دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ،ج١٦/ ص٢٣٩؛ العكبري، شرح ديوان المتنبي، ج٢/ ص١٦٤

[١٣٧]() الرازي، مختار الصحاح، ص ١٦-١٧ ؛ العكبري، شرح ديوان المتنبي، ج٢/ ص١٩٦

[١٣٨]() مريكب، مدينة ارجان في العصر البويهي، ص٣٧٧.

[١٣٩]() الاصطخري، مسالك الممالك، ص١١٩؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢/ ص٢٤٢.

[140]() https://www.facebook.com/share/p/1BDMktCTVa